



المواطن المطحون..

فائز بن عمرو

يبدوان العرب وخاصة اليمنيين مكتوب عليهم المعاناة والنكد والحياة الضنكة ليوم الدين ،

فشكوى الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني :
كليني لهم يا أقيمة ناصب.. وليل أفاسيه بطيء الكواكب

تطاول حتى قلت: ليس بمنقضي.. وليس الذي يري النجوم بأيب

هي حال كل مواطن في حضرموت كل طفل اشند صراخه في ظلمة الليل ولهيب الحر، كل طالب يعاني الأمرين استعداد لاختبارات حاسمة تقرر مستقبله واتجاهه في الحياة، من كل أم تحمل هموم أسرتها وأطفالها لعدم وجود ماء وكهرباء وبسط الخدمات الضرورية ، من كل أب يبات يناجي النجوم سهرأ خوفاً على نفسه وأسرته من النهب والسلب والتعدي ، من كل مار بطرقنا وشوارعنا يخاف على نفسه سطوة الدرجات النارية قتل وصدما ، من كل شيخ مريض وعاجز يعاني الأمرين إذا زار المستشفى ليكابذ ألمه ومعاناته اليومية ؟!

لا يوجد شعب يعاني ويكابذ منذ ان يصحو إلى يستلقي مغشياً عليه من النكد والتعب أكثر من مواطنينا وأهاليينا في هذا البلد . الذي سمى زورا وبهتانا . اليمن السعيد ، إذا تابعت التلفاز تجد القتل والدم يعكر صباحك ويحرق دمك ويفسد مزاجك ، وإذا اطلعت على وسائل التواصل ستجد السب والشتم والتخوين وسيلة تحاور وتخاطب، وان أسفقتك رجالك المتعبتان بلوغ الشارع ستجد الفوضى وانعدام القانون السائد والمسيطر على حياتنا ، فصاحب الحافلة والباص يقف بشكل طبيعي واعتيادي قاطعا الشارع ليمزح صديقه أو ليطالع عمله والصفوف متراكمة من بعده تنتظر ان يفرغ الشارع لتتضي حوائجها .

لقد فقدنا كل قيمة حضارية وإنسانية وإسلامية من حياتنا وسلوكنا اليومي ، فالصوت المرتفع وسيلة تخاطبنا ، وقلة الأدب والاحترام الموضحة الراجحة بين شبابنا وبعض عقائنا للإسف ، والكل يشتم الظلام وينتقد ولا يبحث عن الحل في إصلاح نفسه وتقويم سلوكه ومعاملته والقيام بعمله وواجباته الأسرية والمجتمعية والدينية . والآنكأ من كل ذلك حين تريد الإغاثة والحل من خبيب الجمعة

ستجده يتحدث في كوكب آخر ويحدثك عن المسلمين في بورما وروسيا ؟! ، ويشتم أمريكا وإسرائيل ، وآخر يدعو لعلاج شعب الصين الذي يعاني من الأمراض النفسية ؟! ، الحمد لله المعروف عن شعبنا ومواطنينا بأنهم اشد الناس إيماناً وشكراً لله واستجابة لحكامه وأقداره ، فهم يتحملون الأعباء ونكد الحياة ووطأتها بنفس وقلوب راضية مؤمنة ، لكن هذا التسبب والانفلات والمعاناة اليومية المستمرة تتطلب من المسؤولين والسلطة المحلية القيام بعملهم وواجباتهم ، على الأقل نطلب من مؤسسة الكهرباء تخير المواطنين عن فترات الانقطاع ليستعدوا لها ، أو على ضعف الإيمان ان يكون هذا الانقطاع مبرمجاً ويصيب الناس بالتساوي ، لكنت تتفاجأ منطقة تنقطع عنها الكهرباء لعشر ساعات ، ومنطقة أخرى تنعم بالاهتمام والحظوة ، وأخرى نصيبها طفي لصي حتى يكره الناس الكهرباء ويسبونونها لأنها تسببت في مأسيتهم وتعطيل أجهزتهم الكهربائية والالكترونية؟!

هل من مجيب أو مغيث لهذا المواطن المطحون المسكين الذي يعاني في كل ساعة ودقيقة وحياته النكدية أم ان الشكوى لغير الله مذلة؟!

الدنيا لا تساوي جناح بعوضة

الذين تشغلهم قضايا الدنيا وما تنطوي عليه من الأطماع حول المكاسب المادية والمعنوية حتى ولو كانت بأساليب ووسائل غير مشروعة لاشك بأن الدنيا دينهم ودينهم، وقد يكونون غافلين عن قول الرسول الأعظم - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة»، ومعنى ذلك أن الدنيا فانية وأن الباقيات الصالحات... إن المكاسب فيها ينبغي أن تخضع للعمل ولكن بأساليب ووسائل مشروعة وخالية من الظلم ومن الخداع ومن الدجل ومن المكايده ومن الاستغلال والكذب بكافة أشكاله وأنواعه لأن في الدنيا الفانية الكثير من المغريات المحركة للأطماع بكافة أشكالها وأنواعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والشهوية... الخ.. ذات الصلة بغلبة الشر على الخير والظلم على العدل والباطل على الحق والزنا على العفة والكفر على الإيمان والإفطار على الصيام والاستبداد على الديمقراطية والملكية الخاصة والاحتكار على المساواة والفرص المتكافئة وعلى الشراكة والعدالة الاجتماعية إلى غير ذلك من المكاسب الدنيوية الفانية التي تجعل الملكية الخاصة في حالة طغيان دائم على الملكية المختلطة والملكية العامة وتجعل الذاتي بديلاً للموضوعي.

انجاز الدستور الجديد مرهون بتحقيق المصالحة الوطنية

على الميسورين إعادة البسمة إلى البؤساء والمحتاجين من أبناء الشعب

المثورون في الصراعات السياسية الدائمة عليهم أن يراجعوا أنفسهم في هذا الشهر الفضيل

الصراع على السلطة أصبح كابوساً يهدد الوحدة الوطنية



يد في توصيل هذه الحكومات الى المواقع القيادية التي ترربع فيها. لذلك فإن الشعب اليمني لا يستطيع أن ينجز منظومته الدستورية والقانونية وفقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني الذي نصت عليه المادة 113 والالتزامات التي تعهدت بها الأحزاب خلال المصالحة الوطنية المعبرة عن فئاته القيادية الحزبية والسياسية الموقفة على المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية وتلك القوى التي وقعت على مخرجات الحوار الوطني غير المشاركة في حكومة الوفاق وفي التوقيع على المبادرة الخليجية. إن إنجاز الدستور سوف يمثل لحظة ديمقراطية فاصلة والاستفتاء عليه من الشعب نهاية للمرحلة الانتقالية وبداية للديمقراطية المعبرة عن إرادة الشعب، ولاشك أن مطلب المصالحة الوطنية من المطالب الملحة التي يستدل منها على الاقتناع بالديمقراطية وبالشرعية الانتخابية، وبدون ذلك ستبقى الأحزاب غير الحاكمة في حالة صراع وحروب مع من هم في الحكم، وستبقى الأحزاب الحاكمة في حالة صراع وحروب سياسية وإعلامية مع بعضها البعض والصراع للربح والخسارة من زاوية ما بعد المرحلة الانتقالية، وليس من داخل الدائمة الضيقة للمرحلة الانتقالية التي تعتبر السلطة في نطاق ما لديها من الإقطاعات المقصية.

أعود فأقول إن شهر رمضان هو شهر عبادات وحسنات يؤكد فيها المسلمون ان الدنيا فانية وأن

لتحقيق التقدم والأمن والسلام الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، لأن الصراع على السلطة يصبح محكوماً بالانتخابات المعبرة عن إرادة الهيئة الشعبية النائية صاحبة القول الفصل في منح الثقة وحبب الثقة بدلًا من الاتفاقات التي تقوم على التقاسم واخضاع السلطة للمحاصصة بين بعض الأحزاب على حساب البعض الآخر. لأن التقاسم والمحاصصة عملية شمولية لا تتفق مع الديمقراطية السائدة في العالم، ولا ترضي إرادة الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب المنتصرة للوحدة الوطنية والمحقة للأمن والاستقرار والتنمية، بعد أن أكدت التجربة والممارسة العملية ان استبدال الانتخابات بنوع من الاتفاقات الثنائية للخروج من الأزمة السياسية لا يلي ما تتطلع اليه الهيئة الشعبية النائية من حياة ديمقراطية سليمة بل تمثل عملية شمولية تمكن لبعض الأحزاب من احتكار السلطة بشرعية حزبية لا تتفق مع الشرعية الدستورية المستندة الى منظومة دستورية وقانونية استفتي عليها من الشعب، لأن هذا النوع من الحكومات التقاسمية لا تخضع للرقابة الشعبية المتمثلة بالمجالس المنتخبة وتضع بالاعتبار إرضاء الأحزاب والتنظيمات السياسية الحاكمة مهما كانت عواقبه وخيمة ومؤلمة للشعب في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية، لأن هذا النوع من الحكومات التي تستقوي بما لديها من الأحزاب التي أوصلتها الى الحكم وتدير ظهرها لأبناء الشعب الذين لم يكن لهم

أعود فأقول: إن شهر رمضان الكريم من الأشهر المباركة التي تجعل المسلم يتقرب الى خالقه الأعظم بسلسلة من العبادات التي لا تنحصر في الصلاة والصيام والزكاة والعمرة وقراءة القرآن الكريم، بل تتجاوز ذلك الى الإكثار من الحسنات والصدقات على الفقراء والمعدمين من الأيتام والعجزة والمرضى والمحتاجين والعاطلين عن العمل من الذين تستحقهم البطالة ويمزقهم الفقر وتذلم الحاجة بعد ثلاثة أعوام من الازمة المركبة التي دخلت الى كل بيت وأكلت الأخضر واليابس بصورة جعلت الحالة المعيشية لا تطاق عند الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب اليمني الصابر والصامد.

أقول ذلك وأذكر فيه ذوي الغنى والميسورين أن رضا الله يحتم عليهم التسابق على إفراق جزء مما لديهم من الأموال والثروات في إعادة البسمة الى هؤلاء البؤساء والمحتاجين الذين لا يمتلكون ما يمكنهم من توفير الضروريات المعيشية في هذا الشهر الكريم شهر العبادات والصدقات والحسنات التي يحتاجونها في ذلك اليوم في عالم البقاء والخلود الأبدى.

وعلى وجه الخصوص أولئك السجناء الذين أجبرتهم العسرة على تجاوز الفترات القانونية في محابسهم مؤكدين بذلك أن أجمل ما في هذه الدنيا الفانية لا يساوي جناح بعوضة عند الله، وإن اطعام جائع وكساء عار وإنقاذ محتاج وإطلاق سجين معسر من أرقى العبادات التي تضاعف الحسنات في يوم لا ينفع فيه مال ولا بول إن من أتى الله بقلب سليم وصيد روحي مثقل بأعمال البر والرحمة والحسنات والصدقات وتسديد الحقوق المحكومة بها على المعسرين.

أما السياسيون المثورون بسلسلة من الصراعات والحروب والنزاعات الدامية والمدمرة للوحدة وللأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فإن واجبه يحتم عليهم استشعار مسؤولياتهم الوطنية والايمانية تجاه شعبهم الذي يتنافسون على ثقته الغالية، فهم في هذا الشهر الكريم مطالبون أن يعلنوا المصالحة الوطنية بعقول واعية وقلوب مؤمنة ونفوس عامرة بفضيلة الصدق لأن الصراع على السلطة أصبح كابوساً لا نجد له بين أبناء الشعب سوى ما نسمع اليه من ذوي الأئنين وأهات الحزن والرعب والارهاب التي كدرت صفو الحياة الآمنة والمستقرة، ناهيك عما أحدثته الصراعات والحروب الطائفية والمذهبية من تأثير على الوحدة الوطنية بصورة يتضرر منها الجميع ولا يستفيد منها سوى أعداء الشعب، لذلك أن الأوان لرفع شعار المصالحة الوطنية على قاعدة الثقة بإرادة الشعب والاستعداد لاحترام للديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية والسياسية والتداول السلمي للسلطة بشرعية انتخابية ينتج عنها أغلبية تحكم بأقلية تعارض الأولى تحكم بعقلية من سيعارض في الغد فلا تستخدم القمع والسلاح بوجه المعارضة فتعمل على مصادرة النقد البناء وتكسيم الإفواه للحيلولة دون تمكين المعارضة من الوصول الى الحكم.

والثانية تعارض ولكن بعقلية من سيجرم في الغد فلا تلجأ الى المطالبات بالمعجزات من باب الرغبة بالتعجيز وإشاعة المزيد من الفوضى كمرتع خصب للفساد والافساد.

أقول ذلك وأقصد به ان المصالحة الوطنية على أساس الديمقراطية هي المدخل الصائب والصادق

حصار الانفلات

25 يونيو 2014

- مقتل الضابط بالأمن السياسي خالد الخولاني على يد مسلحين مجهولين وسط العاصمة صنعاء،
-إصابة مدير شرطة دار سعد في محاولة اغتيال.
- انفجار عبوة ناسفة وسط العاصمة صنعاء بالقرب من وزارة النفط.
-مسلحون ينهبون سيارة المهندس محمد العمودي وكيل محافظ حضرموت.
- مقتل 13 شخصاً في معارك بين الحوثيين والاصلاح في عمران.
-إصابة جندي برصاص مسلحين في رداع.
- مخربون يعاودون الاعتداء على خطوط نقل الطاقة الكهربائية بمأرب.

26 يونيو 2014

-مجهولون يحرقون عربة للجيش عقب تعرضها للعطل في مدينة الحامي بحضرموت،
- شاب يقتل عمه بسبب خلاف على مباراة منتخب الجزائر في كأس العالم.
-مقتل خمسة جنود وامرأة و15 مدنياً في

23 يونيو 2014

- مقتل بائع قات يدعى أمين يحيى الجعشني من قبل مجهولين بمدينة الشحر.
- مقتل خمسة أشخاص بينهم طفل وجرح اثنين آخرين على يد المدعو فؤاد صالح ناصح في مدينة عمران.
- ما لا يقل عن اربعة قتلى و7 جرحى بينهم جنديان في اشتباكات بين قوات من الجيش ومسلحين في البيضاء
- مقتل ثمانية اطفال بمدينة عمران بواسطة عبوة ناسفة انفجرت بهم سلمها لهم شخص مجهول.
- نجاة مدير الأمن السياسي في ميناء المكلا العقيد أحمد حميد ردمان من محاولة اغتيال أثناء خروجه من الجامع بعد الصلاة

24 يونيو 2014

- انفجار في محرك طائرة حربية قبل دقائق من تحليقها بإعادة العند.
- مقتل جندي وإصابة آخر برصاص مسلحين قبليين بحجة.



بقلم / عبد محمد الجندي

الآخرة هي الباقية والخالدة بجوار الخالق سبحانه وتعالى وأن التماس رضا الله لا يتم من خلال ما لديهم من المكتسبات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية بقدر ما يحتم عليهم الاحتكام بشرف ونبل الوسائل والأساليب المجسدة لنبل وشرف الغايات العظيمة.. ذات الصلة بالمثل والمبادئ المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف دين الحياة والحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتجرد من الأهواء والنزعات الإنسانية المدمرة للمثل والقيم الروحية والإيمانية.

إن الذين يملكون من الثروة ما يمكنهم من إعانة الفقراء والبؤساء والمحتاجين يضيفون الى صياهم وصلاتهم وعباداتهم الكثير من الحسنات وما يرتب عليها من الأجر والثواب، وكذلك الذين هم في موقع يمكنهم من امتلاك قدر من السلطة والنفوذ، هؤلاء مطالبون أن يتقربوا الى الشعب من خلال استخدام ما لديهم من السلطة والنفوذ لمصلحة شعوبهم ولما يحقق التخفيف من معاناتهم الاقتصادية والاجتماعية والأمنية أي يعيدوا للخائفين ما هم بحاجة اليه من الغذاء والكساء، وغير ذلك من الخدمات المتمثلة بالكهرباء والمياه والنفط والديزل والغاز والمواصلات، لأن الشعوب تمتلك الحق في استخدام تكفله لهم الدساتير والقوانين من الحقوق والحريات التي يمكنها من المطالبة بالحد الأدنى من الضروريات لأن السلطة مسؤولة والمسؤولية أمانة، والأمانة تحتم على المؤمن أن يقدم الضروريات على الكماليات، والأمن على الخوف والحسنات على الرهاب والحرب، والحياة على الموت.. والكفاية على الحاجة.

قد لا يكون ما ينطبق على المسكين بالسلطة من مسؤولية تجاه شعوبهم أكثر الزاماً والتزاماً من أولئك الأغنياء والأثرياء، من رجال المال والأعمال الذين لا يحتكمون الا لضمانهم وما يرتب عليه من أخلاقيات إيمانية وإنسانية تحتم عليهم التقرب الى الله بالإكثار من الحسنات والصدقات والتخفيف من معاناة المحتاجين طمعاً بما يرتب عليها من الفوائد والعائدات الأخروية التي يتخذونها من دنياهم لاخرتهم، لكن أولئك الذين تحتم عليهم مواقفهم ومسؤولياتهم الدستورية والقانونية ان يوفرُوا لشعوبهم قدراً معقولاً ومقبولاً من الضروريات المادية والأمنية والخدمات والا واجهوا ردود أفعال صاخبة وغاضبة من البؤساء والمحتاجين.

وفي الحالتين معاً فإن هناك مسؤولية قانونية وأدبية وأخلاقية تحتم على من لديهم فائض عن حاجتهم أن يتقربوا به الى خالقهم في هذا الشهر الكريم الذي تتفتح فيه أبواب السماء لنجوى إرادة القدر في منح المراتب والمواقع الرفيعة لمن يحسنون أداء المسؤوليات الموكلة اليهم وفي إعطاء ذوي الحاجة قدراً مما لديهم من فائض الأموال لأن الدنيا فانية ودار عبور الى ملكات الديمومة والخلود الأبدى بجوار خالقهم الأعظم.

الصيام والصلاة عملية مفروضة على المسلمين بأوامر إلهية تعد بالجنة وتوعد بالنار، ولكن التقرب الى الله من خلال الاقتراب من البؤساء والمحتاجين لا تقل أهمية عن العبادات المفروضة بأوامر إلهية مقدسة يستدل منها على الإيمان والطهارة المجردة من أنانية الخاصة والمصلحة الذاتية الفانية.

- عصابة تحاول اقتحام وتفجير منزل الصحفي محمود الهجري وتعتدي على ابنه.
- مقتل اربعة جنود وعدد من المسلحين جراء هجوم ارهابي على المستشفى العسكري بمدينة القطن محافظة حضرموت.

29 يونيو 2014

- انفجار عبوة ناسفة وسط مدينة البيضاء.
-مواجهات مسلحة بين (افراد بيت ضاوي ومارح) في اب استخدمت فيها القنابل والرشاشات.

-مقتل شخص في قرية الحومارة بمديرية السبرة محافظة إب يدعى جساس احمد الرشيدى على يد شقيقه

- مقتل الشاب حسام الصديق بمحافظة إب على يد شخص آخر اثر خلاف بينهما.

- انفجار عنيف يهز معسكراً لقوات الامن الخاصة بعدن اثر هجوم بصاروخ "لو".

- متشددون يحطمون شاشات عرض كأس العالم في مديرية اليريقا بعدن.

نقل الطاقة بعمران.

- تعرض سيارة رئيس وحدة الشفافية ومكافحة الفساد للاعتداء والتخميم بالعاصمة صنعاء من قبل عناصر مجهولة.

- اندلاع مواجهات عنيفة في جبلي المحشاش والجنات بعمران بين الحوثيين والاصلاحيين.

- قتلى وجرحى في اشتباكات بين مسلحين وجنود بلحج.

- مقتل شخصين وإصابة 10 آخرين بينهم جنود في اشتباكات بالضالع بين الجيش ومسلحين متمردين.

28 يونيو 2014

- سيارة مفخخة تستهدف مقر تابع للحوثيين في الرضمة قتيل وجريحان حصابة الانفجار!

- مسلحون يحتجزون سيارات تابعة لفرق نزع الألغام بالضالع

- قتل في مواجهات "الحوثيين" و"الاصلاحيين" بالجوفا.

27 يونيو 2014

- سقوط قذيفتي هاون قرب فريق فني تابع للكهرباء أثناء توجهه لإصلاح خطوط